

(تذكر أن) مختارات ملحة الإعراب ٣ الدرس الرابع

➤ "لا" حرفٌ مشهور في اللغة العربية، يأتي على أوجهٍ كثيرة:

❖ فيأتي حرفَ جوابٍ، عندما تسأل فتقول: "نعم" أو "لا".

❖ ويأتي حرف نهي، كقولك: "لا تفعل"، "لا تهمل يا محمد".

❖ ويأتي حرف نفي، كقولك: "محمدٌ لا يَهملُ دروسَه"،

➤ "لا" النَّافِيَة تدخل على الأسماء، وتدخل على الأفعال.

❖ فتدخل على الأفعال فلا تعمل شيئاً، أي: تكون حرفاً هاملاً، فيبقى الفعل بعدها مرفوعاً إذا كان

مُضارعاً، كقولك: "محمد لا يَهملُ دروسَه"، وكقوله: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

❖ وتدخل على الفعل الماضي، كقولك: "محمد لا جلسَ ولا قامَ"، قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾

[القيامة: ٣١]، وهذه لا نريدها، وإنما نريد "لا" النَّافِيَة، الدَّاخِلَة على الاسم.

➤ "لا" النَّافِيَة التي تدخل على الاسم على نوعين:

❖ **الأول:** "لا" النَّافِيَة التي تدخل على اسم فلا يكون لها عمل، يعني: تكون حرفاً مهملاً، والاسم بعدها

يَبقى مرفوعاً على الابتداء، كقولك: "لا رجلٌ في البيت".

فما معنى نفياً حينئذ؟ ما معنى قولهم: "لا رجلٌ في البيت؟" يحتمل نفياً شيئين:

✓ **الأول:** أَنَّكَ نَفَيْتَ جنسَ مَا بعدها، يعني: نفيت جنس الرجال، فقولك: "لا رجلٌ في البيت"، يعني: هذا

البيت ليس فيه أحد من جنس الرجال، لا واحد ولا أكثر.

✓ **الثاني:** نفي الوَحْدَة، يعني: نفيت واحداً، وقولك: "لا رجلٌ في البيت"، أي أن هذا البيت ليس فيه واحد

من الرِّجَال، لكن قد يكون فيه أكثر، رجلان، أو رجال.

❖ **النوع الثاني:** هي "لا" النَّافِيَة العاملة عمل "إنَّ"، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

➤ "لا" النَّافِيَة الدَّاخِلَة على اسم إذا عملت عمل "إنَّ"، ماذا يكون معنى نفياً؟

الجواب: يكون نفياً حينئذ نصّاً على نفي الجنس، يعني أنها حينئذ تنفي الجنس، ولا يحتمل فيها أن تنفي

الوحدة.

➤ "لا" النَّافِيَة للجنس تعمل بالأصالة، أم بالحمل والتشبيه؟

الجواب: تعمل بالحمل والتشبيه على "إنَّ". فلهذا كان عملها قوياً أم ضعيفاً؟

➤ عملها ضعيف، فهي لا تعمل إلا بشروط، إذا توافرت عملت، وإذا اختلت أو اختلف شيء منها لم تعمل، فهي

تعمل عمل "إنَّ" -إلا أن اسمها لا يُنَوَّن- بأربعة شروط:

❖ **الشرط الأول:** أن يكون اسمها وخبرها -معمولاً- نكرتين،

❖ **الشرط الثاني:** أن تتصل باسمها، يعني لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل،

حكم "لا" النَّافِيَةِ للجنس إذا فُصل بينها وبين اسمها بفاصل: أن يبطل عملها، والأكثر أن تتكرر أيضًا، فتقول: "لا في البيت رجلٌ ولا امرأة"، ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧]، ويمنع الجمهور أن تقول مثلاً: "لا فيها رجلٌ"، دون تكرار.

❖ **الشرط الثالث:** أن لا تُسبق بحرف جر، يعني لا يأتي قبلها حرف جر.

❖ **الشرط الرابع:** أن لا تتكرر، نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، "لا قلم، ولا مسطرة في المكتبة". فإن تكررت نحو هذين المثالين، فما حكم عملها حينئذٍ؟ يجوز إعمالها ويجوز إهمالها، وعلى ذلك يجوز فيها إذا تكررت خمسة أوجه:

❑ **الوجه الأول:** نصبهما بلا تنوين، يعني نصب الاسم الأول بعد "لا"، ونصب الاسم الثاني بعد "لا" المكررة.

❑ **الوجه الثاني:** رفع الاسمين، فتقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

❑ **الوجه الثالث:** تخالف الاسمين، يعني أن تنصب الأول بلا تنوين وترفع الثاني، فتقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، فالأول أعملت "لا" النَّافِيَةَ عمل "إنَّ"، والثاني أهملت "لا" قبله.

❑ **الوجه الرابع:** عكس ذلك، يعني أن ترفع الأول، وتنصب الثاني بلا تنوين، فتقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"،

❑ **الوجه الخامس:** أن تنصب الأول بلا تنوين، وتنصب الثاني بتنوين، فتقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، "لا رجل ولا امرأة في البيت"،

➤ اسم "لا" النَّافِيَةِ للجنس معرب أم مبني؟

✓ فنقول: اسم "لا" النَّافِيَةِ للجنس إذا كان مضافاً أو شبيه بالمضاف، فهو معرب منصوب باتفاق.

✓ وإن كان مفرداً -يعني ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف- فإنه لا يُنَوَّن، لكنهم اختلفوا في المفرد على قولين:

❖ **القول الأول:** أنه معرب منصوب.

❖ **القول الثاني:** أنه مبني على الفتح في محل نصب..

➤ التَّعَجُّبُ يُعَرِّفُونَهُ فيقولون: هو انفعال النَّفس عند الشُّعور بأمرٍ تجهلُ سببَه، أو الشُّعور بأمرٍ خارجٍ عن عادةٍ مثله وإن كنت تعرف سببَه.

➤ التَّعَجُّبُ في اللغة نوعان:

❖ **الأول:** التَّعَجُّبُ السَّماعي، يكون بالفاظ سماعية غير مطَّردة، وله صيغ كثيرة، كقولنا: "كيف نجوت من اللصوص!" ومن ذلك قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨].

❖ **الثاني:** التَّعَجُّبُ القياسي، وهو الذي يعقد له النُّحويون هذا الباب، فله صيغتان مطردتان:

❑ **الصَّيْغَةُ الأولى:** ما أَفْعَلَه.

❑ **الصَّيْغَةُ الثانية:** أَفْعِلَ به.

➤ أهم شروط ما يتعجب منه:

❖ الشرط الأول: كونه فعلًا.

❖ الشرط الثاني: كونه ثلاثيًا.

❖ الشرط الثالث: كون الوصف منه على غير "أفعل".

➤ التَّعْجُبُ من الألوان والعاهات اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب:

❖ القول الأول: أنه لا يؤخذ التَّعْجُبُ منها.

❖ القول الثاني: يجوز التَّعْجُبُ منها مطلقًا.

❖ القول الثالث: يجوز التَّعْجُبُ من الألوان والعاهات في مسألتين:

□ الأولى: في البياض والسواد؛ لأنَّه سُمِعَ عن العرب ما أبيضه! وما أسوده!

□ الثانية: في ما كان داخلًا معنويًا، يعني في العاهات المعنويَّة الداخليَّة، ليست في العاهات الخارجيَّة.

والقول الثالث هو أرجح الأقوال؛ لأنَّه أنسبها للمسموع.

وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

